المعلم: اسرائيل تعتزم توسيع العدوان ليشمل سورية

سورية تستعد لمواجهة التحديات الاقليمية والاسد يطلب من الجيش رفع جاهزيته

■ دمشق ـ الدوحة ـ رويترز ـ يو بي اي: طلب الرئيس السوري بشار الاسد من الجيش الاثنين رفع الاستعداد وتعهد بعدم التخلي عن دعم المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل.

وفي كلمة مكتوبة وجهها الى القوات المسلحة بمناسبة الذكرى الحادية والستين لتأسيس الجيش السوري دعا الاسد القوات المسلحة الى «تكثيف الجهود في ساحات التدريب والعمل والمواظبة على المزيد من الاستعداد ورفع الجاهزية».

ويقول دبلوماسيون في دمشق ان الجيش السوري في حالة تأهب منذ بدأت اسرائيل حملتها العسكرية في لبنان في 12 تموز (يوليو) بعد أن أسر مقاتلو جماعة حزب الله اللبنانية جنديين اسرائيليين في عملية عبر الحدود.

وقال الاسد ان حرب اسرائيل على لبنان هي محاولة لتصفية حسابات مع حزب الله الذي أرغمت حرب الاستنزاف التي شنها اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان في عام 2000 بعد احتلال استمر 22 عاما. واضاف قائلا «حرب الابادة الهمجية التى يشنها العدو الاسرائيلي على شعبنا العربي الابي في لبنان وفلسطين تزداد شراسة».

وقال «ان كل صيحات الوعيد والتهديد التي تطلقها قوى الهيمنة التي تساند العدوان لن تثنينا عن المضي في مسيرة التحرير ومساندة الاشقاء ومؤازرة المقاومة».

ومن جهته شدد رئيس وزراء سورية محمد ناجي العطري امس الثلاثاء على أهمية تنسيق أداء مختلف الجهات لرفع قدرة وجهوزية كل القطاعات بهدف الاستعداد لمواجهة جميع الاحتمالات.

وأضاف العطري في جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية أنه يجب «اتخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة لرفع قدرة وجهوزية كل القطاعات بهدف الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات في ضوء تطورات الأوضاع في المنطقة وتداعياتها المستقبلية».

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن مجلس الوزراء بدأ جلسته بالوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء قانا والمجازر وشهداء لبنان وفلسطين.

وأضافت أن العطري أصدر تعميما طلب فيه من جميع الوزارات والمؤسسات والشركات والجهات العامة التوقف عن العمل لمدة 5 دقائق بما في ذلك وسائط النقل والاتصالات وذلك في الساعة الـ 12 من ظهر اليوم الأربعاء.

وقالت أن ذلك يجيء «استنكارا للعدوان الإسرائيلي الغاشم والمستمر على غزة ولبنان وتعبيرا عن تضامن سورية ووقوف شعبها الى جانب الأشقاء في فلسطين ولبنان».

من جانبه قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم امس الثلاثاء في الدوحة ان اسرائيل لديها «نية لتوسيع العدوان ليشمل سورية» واكد انه «يجب رفض أية مبادرات تفرض على لبنان إلا بموافقة جميع الأطراف اللبنانية».

واعلن المعلم لدى مغادرته الدوحة ان الهجوم الاسرائيلي على لبنان «يأتي ضمن مخطط مسبق وأجندة سياسية متفق عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل» التي «تحاول تحقيق هذه الأجندة إما بتوسيع العدوان الإسرائيلي كي يشمل سورية أو من خلال فرض قرارات ستصدر عن مجلس الأمن الدولي لخدمة المصالح الإسرائيلية».

وقال «ان هذا الاحتمال قائم، و على سورية ان تتعامل بكل حذر مع هذه النوايا المبيتة».

وكان الرئيس السوري بشار الاسد طلب من الجيش السوري ان يرفع جاهزيته بسبب «الظروف الدولية والتحديات الاقليمية»، واكد وقوف سورية الى جانب «المقاومة الوطنية البطلة» في لبنان، وذلك في كلمة نشرت الاثنين بمناسبة عيد الجيش.

وقال المعلم على سؤال حول المبادرة الفرنسية للحل المتمثلة بمشروع القرار الذي قدمته فرنسا الى مجلس الامن ان «ما يطالب به لبنان (...) هو وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار».

واكد ان سورية تساند هذه المطالب «العادلة» ومشددا على انه «يجب رفض أية مبادرات تفرض على لبنان إلا بموافقة جميع الأطراف اللبنانية عبر حوار وطني ليناقش اللبنانيون ويتفقوا على الطروحات التي يجب أن تصب في مصلحة لبنان».

واوضح المعلم انه التقى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مساء الاثنين ونقل له رسالة من الرئيس السوري بشار الأسد تتعلق بالوضع في لبنان والتطورات الجارية حاليا، كما التقى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وقال «لقد تباحثت مع المسؤولين القطريين في ما هو مطروح في مجلس الأمن الدولي، خاصة وأن قطر تمثل المجموعة العربية في المجلس».

من ناحية اخرى قال ردا على سؤال ان العملية التي استهدفت دورية إسرائيلية في الجولان المحتل «فبركة إسرائيلية».

مساعد وزير الخارجية السوري فيصل مقداد (يمين) لدى استقبال وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ

الدكتور مهدي دخل الله وزير الاعلام السوري السابق ورئيس دائرة الدراسات في القيادة القومية السورية لـ«القدس العربي»:

صمود المقاومة في لبنان يؤكد زوال عصر الذل العربي وبداية عصر العزة والكرامة واسرائيل ليست بحاجة لتحرشات ولو انها قادرة على ضرب سورية لضربتها منذ سنين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال الدكتور مهدي دخل الله وزير الاعلام السوري السابق ورئيس دائرة الدراسات في القيادة القومية السورية لـ«القدس العربي» ان سورية تدعم حزب الله والمقاومة في فلسطين وهي فخورة بذلك، واضاف ان اسرائيل ليست بحاجة للتحرش بسورية من اجل ضربها لكنها تدرك انها لا تستطيع فعل ذلك، ومضى قائلا ان الانظمة العربية التي حاربت اسرائيل لم تكشف نقطة ضعفها بينما عرتها المقاومة في لبنان وفي فلسطين، وشدد على ان المقاومة اضحت حقيقة من حقائق هذا العصر وعلى العالم ان يتعامل معها وفق ما تستحقه. وفيما يلي نص اللقاء:

■ كيف تنظرون في سورية الى استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان؟

■ العدوان الاسرائيلي متواصل والايام الاخيرة شهدت تصعيدا، فمنذ تحرير الجنوب هناك عدوان اسرائيلي، سواء عن طريق الجو او عن طريق البحر اضافة الى قصف متقطع للبلدات اللبنانية، لبنان دائما عرضة للعدوان.

■ وكيف ينعكس هذا العدوان على سورية؟

■ القضية واحدة والمصير واحد وما يحصل للبنان يحصل لسورية وما يحصل للبنان وسورية يحصل لفلسطين، العدو واحد والقضية واحدة.

■ وزيرة شؤون المغتربين د. بثينة شعبان قالت انه في حال اقتربت اسرائيل من الحدود السورية فان سورية سترد بقوة ماذا نفهم من هذا التصريح؟

■ يفهم من هذا ان الشعب السوري قد وصل غضبه الى الحلق وهو ليس مستعدا بان يتحمل الاهانات من اسرائيل، ولا ننسى بان الجولان محتل، هناك غضب عارم في سورية، والسوريون ينتظرون بفارغ الصبر اللحظة التي يتمكنون فيها من تحرير الجولان، وهناك الكثيرون من الاسرى في سجون العدو ويقاومون غطرسة العدو، واهل الجولان يرفضون الهوية الاسرائيلية، كل هذه الامور لا يمكن نسيانها والجولان جزء عزيز من الارض السورية.

■ هل تتخيل دخول سورية الحرب في ظل استمرار العدوان الاسرائيلي؟

■ لا معلومات لدي حول هذا الامر لكنني اتحدث عن وضع الرأي العام في سورية ووضع الشعب السوري بشكل عام، فهذا الشعب ينتظر المعركة الاخيرة مع هذا العدو المحتل.

■ استمرار صمود المقاومة في لبنان لا بد له انعكاساته على المنطقة، ماذا تقول في ذلك؟

■ هذا يؤكد انه انتهى عصر الذل العربي وبدأ عصر المقاومة والكرامة، سواء في جنوب لبنان او في فلسطين، المقاومة اضحت حقيقة اساسية من حقائق الواقع في المنطقة ويجب على الجميع التعامل مع هذه الحقيقة بانها حقيقة كبرى.

■ نحن نلمس دائما بان اسرائيل توجه الاتهامات لسورية بانها هي التي تحرك حزب الله وتدعمه؟

■ نحن نفخر وندعم حزب الله وندعم المقاومة اينما كانت، هذا فخر كبير لنا وليس اتهاما، نحن نعتز بذلك، ندعم المقاومة بكل قوانا وقدراتنا، سواء المقاومة في فلسطين او في جنوب لبنان.

■ لكن اسرائيل تتحرش بسورية من اجل توجيه ضربة عسكرية لها؟

■ اسرائيل ليست بحاجة لتحرشات ولو انها قادرة على ضرب سورية لضربتها منذ سنين، لكنهم يعلمون ان المسألة ليست سهلة ابدا.

■ هذا صحيح واسرائيل تراجعت في الايام الاخيرة وقالت ان سورية غير مستهدفة من قبلها؟

■ الانظمة العربية التي حاربت اسرائيل لم تكتشف نقطة ضعفها لكن الشعب العربي في فلسطين وفي لبنان وفي سورية وفي الجولان المحتل اكتشف نقطة ضعفها، انت ترى ان عشرات من المقاومين يلقنون اسرائيل درسا لم تستطع الجيوش العربية ان تلقنها اياه في السابق.

■ ماذا نفهم من صمود مقاومي حزب الله؟

■ نفهم ان الشعب العربي اخذ المسألة بيده ولم تعد القضية قضية مؤسسات رسمية وحكومات وجيوش وانما الشعب هو الذي يقرر وهذا تطور ايجابي لصالح العرب.

■ وماذا نقرأ في صمت قياديي الدول العربية الذي فيه الكثير من التواطؤ؟

■ هذه الانظمة تتصرف من منطلق الخوف من اسرائيل وهذا الخوف والحمد لله ليس موجودا عند طفل فلسطيني يهجم بحجر على دبابة اسرائيلية.

■ وامريكا تحاول فرض املاءاتها على العرب وتعطي الضوء الاخضر لاسرائيل بمواصلة عدوانها، هذا ما جاءتنا به وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس؟

■ هذا شيء متوقع، الولايات المتحدة الامريكية تأتي الى هذه المنطقة باملاءات بعدما لمست هوان الانظمة العربية، هم يأتون لفرض سياستهم دون ان يسمعوا لغيرهم، اعتقد انه ما دمنا اصبحنا نعيش عصر الشعب وعصر المقاومة فلا خوف علينا ابدا.

■ وما هي تصوراتك للأيام القادمة؟

■ بالتأكيد انه على اسرائيل وعلى العالم ان يفهموا ويستوعبوا الدرس الذي تعلموه في جنوب لبنان، فالعدو الاسرائيلي يعترف بخسائره الكبيرة، عليهم ان يعترفوا بأن المقاومة اضحت حقيقة من حقائق هذا العصر وان يتعاملوا مع هذه الحقيقة بما تستحقه.

الدكتور مهدي دخل الله

وزير النقل البريطاني رفض توقف طائرات الشحن الامريكية التي تنقل اسلحة لاسرائيل

نواب سكوتلنديون يحتجون على استخدام أمريكا مطاراتهم لنقل أسلحة إلى إسرائيل

■ لندن ـ يو بي أي: كشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) امس الثلاثاء أن الطائرات العسكرية الأمريكية لن تستخدم بعد الآن المطارات المدنية البريطانية لنقل أسلحة إلى إسرائيل.

وقالت إن القرار جاء بعد تزايد الإنتقادات الشعبية والرسمية من استخدام مطار بريسكوت القريب من مدينة غلاسكو السكوتلندية من قبل طائرات أمريكية تحمل قنابل ذكية إلى إسرائيل للتزود بالوقود، وتم التوصل إليه بعد نقاشات قادتها وزارة الخارجية بمشاركة دوائر حكومية مختلفة.

ولفتت إلى أن الرحلات الجوية الأمريكية ستقتصر في المستقبل على استخدام المطارات العسكرية البريطانية.

وكان نواب حزب الخضر في البرلمان السكوتلندي قدموا احتجاجا شديد اللهجة إلى مسؤولي القنصلية الأمريكية في إدنبره حول استخدام الولايات المتحدة مطارات سكوتلندية لنقل أسلحة إلى إسرائيل.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن نواب حزب الخضر أبدوا قلقهم أيضاً خلال اجتماع عقده البرلمان السكوتلندي امس الثلاثاء إزاء استخدام الولايات المتحدة مطارات بلادهم لنقل مشتبهين إرهابيين إلى مراكز احتجاز واستجواب سرية عبر العالم.

وجاء الإحتجاج بعد الكشف عن تغيير مسار طائرتين أمريكيتين من مطار بريسكوت السكوتلندي إلى مطارات أخرى تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني بعد اعتراض وزير شؤون سكوتلندا دوغلاس ألكساندر.

وأضافت (بي. بي. سي) أن مكتب الوزير رفض التعليق على ما أوردته تقارير صحافية بأن تدخله قاد إلى تغيير مسار رحلات نقل الأسلحة إلى إسرائيل إلى قاعدة في جنوب إنكلترا.

وأشارت إلى أن نواب حزب الخضر في البرلمان السكوتلندي قابلوا مسؤولي القنصلية الأمريكية صباح امس وطلبوا منهم أن تتوقف بلادهم عن استخدام سكوتلند كنقطة توقف للتزود بالوقود.

ونسبت إلى عضو البرلمان السكوتلندي باتريك هارفي قوله «نعتزم إثارة قضية رحلات الأسلحة مع إسرائيل وبأقوى العبارات الممكنة ونضمن أن تكون الأصوات السكوتلندية مسموعة بوضوح بأن تزويد إسرائيل بالقنابل لإشعال أزمة في الشرق الأوسط عمل بغيض لا يُغتفر».

وشدد النائب هارفي على أن المسؤولين في بلاده «لن يسمحوا بتحويل سكوتلندا إلى طرف في الأزمة المتفاقمة في الشرق الأوسط».

وكانت تقارير صحافية كشفت أن لندن ستسمح للولايات المتحدة باستخدام المطارات البريطانية لنقل شحنات جديدة من الأسلحة إلى إسرائيل، وأشارت إلى ان واشنطن طلبت من الحكومة البريطانية السماح لطائرتين أمريكيتين تحملان صواريخ وقنابل إلى إسرائيل التوقف في مطار بريستويك السكوتلندي خلال الأسبوعين المقبلين رغم احتجاج نواب المعارضة وحزب العمال الحاكم على انتهاك الولايات المتحدة للقواعد الضابطة لإستخدام المطارات البريطانية لنقل أسلحة إلى إسرائيل في وقت تتزايد فيه الأصوات المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار.

وأضافت أن الطائرتين الأمريكيتين اللتين حطتا قبل أيام بمطار بريستويك وكانتا تحملان قنابل ذكية إلى إسرائيل وصفتهما الولايات المتحدة بأنهما رحلات مدنية وفشلت في إبلاغ لندن سلفاً بنوعية الشحنات كما تقتضي القوانين البريطانية.

وأبدت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت استياءها من الخطوة الأمريكية وتجاهل واشنطن الإجراءات المطلوبة المتعلقة بنقل الأسلحة جواً عبر المطارات البريطانية، وأعلنت أنها ستقدم إحتجاجاً رسمياً إلى الولايات المتحدة «بعد التأكد من قيامها بنقل قنابل ذكية عبر المطار الإسكوتلندي إلى إسرائيل».

كما دعا حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني المعارض إلى فتح تحقيق حول قيام الولايات المتحدة سراً بنقل قنابل ذكية إلى إسرائيل عبر مطار بريستويك السكوتلندي.

وطالب مايكل مور وزير الخارجية في حكومة الظل للديمقراطيين الأحرار في رسالة وجهها إلى وزيرة خارجية بلاده بيكيت القيام بمراجعة حول شحنة الأسلحة الأمريكية عبر المملكة المتحدة وإتخاذ إجراء لمنع أي عمليات نقل أسلحة إلى إسرائيل في المستقبل عن طريق الأراضي البريطانية على ضوء الهجمات العسكرية الإسرائيلية غير المتناسبة ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية في لبنان وغزة بما يتناقض مع القانون الدولي.

من جهتها ذكرت محطة التلفزيون البريطانية العامة «بي. بي. سي» مساء امس ان التوقف التقني في مطار بريتسويك ـ غلاسكو في اسكتلندا لطائرتي شحن امريكيتين تنقلان اسلحة الى اسرائيل قد الغي نهاية الاسبوع الماضي بسبب احتجاج وزير النقل البريطاني على ذلك.

وقالت المحطة ان وزير النقل دوغلاس الكسندر المكلف ايضا شؤون اسكتلندا اتصل هاتفيا بوزيرة الخارجية مارغريت باكيت وابلغها انه لا يريد تداعيات سياسية بعد توقف طائرتي الشحن الامريكيتين في اسكتلندا.

واوضحت مصادر ملاحية ان الطائرتين هبطتا في مكان اخر في المملكة المتحدة.

واضافت الـ«بي. بي. سي» ان وزير الدفاع ديس براون هو الذي اقترح بان تتوقف الطائرتان في بريطانيا وليس في اسكتلندا.

ونقلت المحطة التلفزيونية عن مصادر فضلت عدم الكشف عن هويتها ان ما لا يقل عن ست طائرات تنقل معدات عسكرية الى اسرائيل توقفت تقنيا في بريطانيا.

وحطت الطائرات في قاعدة ميلدينهال البريطانية ـ الامريكية في سوفوك (شرق بريطانيا). وكان من المقرر اصلا ان تحط جميعها في مطار بريتسويك ـ غلاسكو حيث تظاهر حوالي 150 شخصا احتجاجا على التدخل الاسرائيلي في لبنان وعلى دعم بريطانيا للموقف الامريكي.

رفض استقبال رايس يظهر غضب اللبنانيين تجاه امريكا

بيروت ـ من نديم لادقي:

عندما استجمع فؤاد السنيورة رئيس وزراء لبنان المدعوم من الولايات المتحدة الشجاعة لرفض استقبال وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بدا واضحا أن الغضب ازاء التأييد الامريكي للهجوم الاسرائيلي قد بلغ أوجه في بيروت.

والسنيورة سياسي موال للغرب وصل للسلطة عقب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري العام الماضي ويقود ائتلافا تأمل الولايات المتحدة أن يسحب لبنان خارج فلك سورية ليدور في فلكها. غير أن رئيس الوزراء السني أبلغ وزيرة الخارجية الامريكية بأنها غير مرحب بها في بيروت الا اذا جاءت ومعها وقف فوري لاطلاق النار وذلك بعد الغارة الجوية الاسرائيلية التي أسفرت عن استشهاد 60 مدنيا بينهم 37 طفلا في قرية قانا بجنوب لبنان.

وعلى نحو لافت وجه السنيورة في وقت لاحق الشكر لحزب الله الذي مثل منذ فترة طويلة شوكة سياسية في جانبه على تضحياته من أجل حماية لبنان. وقال جورج جوفي المحاضر بمركز كيمبريدج للدراسات الدولية ان قرار السنيورة عدم لقاء رايس يمثل نقطة تحول في الصراع وفي لبنان. واوضح قائلا «أن يستدير الان لهؤلاء (الامريكيين) الذين هم بالفعل الضامنون له في مواجهة السوريين ويقول انه لن يتحدث اليهم قبل أن يوافقوا على وقف فوري لاطلاق النار فهذا يشير فيما يبدو الى نتيجة مفزعة بخصوص التغير في الرأي في لبنان».

واضاف «بالنسبة للبنانيين.. سواء أكانوا مسيحيين أم سنة أم شيعة.. فهذا تغير كبير في الاحداث».

وعقب اغتيال الحريري دفعت الاحتجاجات اللبنانية والضغوط التي قادتها الولايات المتحدة سورية الى انهاء وجودها العسكري بلبنان الذي دام 29 عاما في نيسان (ابريل) 2005. والخطوة الثانية في برنامج واشنطن من أجل «الحرية والديمقراطية» في لبنان هي نزع سلاح حزب الله. وفي الوقت الحالي حيث تضرب عاصفة من الدمار لبنان تصر الولايات المتحدة على عدم جدوى وقف الهجوم الاسرائيلي اذا لم يتم ابعاد مقاتلي حزب الله المدعوم من سورية وايران عن الحدود ومنعهم من تهديد اسرائيل. وأثار نهج واشنطن ورفضها التحدث الى خصوم اسرائيل غضبا في لبنان وفي أنحاء العالم العربي. وكتب رامي خوري بصحيفة «ديلي ستار» التي تصدر في بيروت قائلا «تشعر واشنطن بعواقب ضعفها الدبلوماسي الذي تسببت فيه وذلك نتيجة لانحيازها الشديد الى جانب اسرائيل».

ويدعو السنيورة لوقف اطلاق النار أولا ثم التفاوض بعد ذلك منذ اندلع الصراع بعد أن أسر حزب الله جنديين اسرائيليين في هجوم عبر الحدود في 12 تموز (يوليو). وكثير من اللبنانيين ومن بينهم رئيس الوزراء شعروا بالغضب ازاء عملية حزب الله التي أدخلت لبنان في حرب غير مرغوب فيها. وتسبب القصف الاسرائيلي في استشهاد قرابة 750 شخصا في لبنان ونزوح 750 ألفا اخرين وتدمير عدد لا حصر له من الطرق والجسور والتجهيزات الاخرى. وأدى ذلك الى وحدة غير معتادة بين السياسيين الذين تسببت النزاعات فيما بينهم في اصابة الحكومة اللبنانية بالشلل على مدى شهور. وقتل أيضا 51 اسرائيليا في الحرب. وفي الوقت الحالي على الاقل غطى الغضب ازاء ما تعتبره بيروت تشجيعا أمريكيا للهجوم الاسرائيلي على الانقسامات بين شركاء السنيورة المناهضين لسورية والحلفاء اللبنانيين لدمشق الذين عارضوا بشدة التحركات التي ترمي لنزع سلاح حزب الله. كما عززت الحرب شوكة الامين العام لحزب الله حسن نصر الله وحولت حليفه الشيعي رئيس مجلس النواب نبيه بري الى نقطة اتصال محورية مع السنيورة.

وقال السنيورة يوم الاحد «موقعنا قوي وانا اشكر سماحة السيد (حسن نصر الله) على جهوده واشكر ايضا جميع الذين يضحون بحياتهم من اجل استقلال وسيادة لبنان».

وحرصا منه على اسكات الانتقادات الداخلية له سعى نصر الله لطمأنة اللبنانيين بأن «النصر» في أرض المعركة ضد اسرائيل لن يغير من الموازين الهشة للقوى في لبنان. وقال ان «النصر» سيكون للبنان بكل طوائفه الدينية ومناطقه وحركاته ولكل العرب والمسلمين والمسيحيين الذين قاوموا الهجوم الاسرائيلي. وساهم حزب الله أيضا في شعور الوحدة بسماحه لمجلس الوزراء الذي يشارك فيه بوزيرين بدعم مقترحات السنيورة لوقف اطلاق النار ونشر قوة دولية في جنوب لبنان معقل الشيعة. وحزب الله هو الفصيل الوحيد الذي احتفظ بسلاحه عقب الحرب الاهلية التي استمرت بين عامي 1976 و1990 بدعوى أنه يحتاج اليه لمحاربة الاحتلال الاسرائيلي. وتعهد الحزب بالاحتفاظ بسلاحه. وفي ظل أجواء العداء الحالي للسياسات الامريكية الاسرائيلية ومع وجود القوات الاسرائيلية مرة أخرى على أرض لبنانية فان قلة من اللبنانيين هي التي ستطالب حزب الله بالتخلي عن الصواريخ التي لا يزال يطلقها عبر الحدود رغم 20 يوما من القصف الاسرائيلي. ولا يمكن لذلك أن يتغير الا في اطار اتفاق يلزم اسرائيل بالانسحاب من منطقة مزارع شبعا الحدودية واطلاق سراح معتقلين لبنانيين واحترام المجال الجوي والمياه الاقليمية للبنان. (رويترز)

فؤاد السنيورة يرفض اعتذار اسرائيل بعد مجزرة قانا

■ واشنطن ـ اف ب: رفض رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة الاثنين اعتذار اسرائيل بعد مجزرة بلدة قانا بجنوب لبنان حيث قتل اكثر من خمسين مدنيا لبنانيا بفعل القصف الاسرائيلي كما دحض اتهامات اسرائيل بان حزب الله كان يستعمل هذه القرية كقاعدة لاطلاق الصواريخ على اسرائيل.

وردا على سؤال لشبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» لمعرفة ما اذا كان يقبل اعتذار اسرائيل وايضاحاتها، اجاب السنيورة «لا».

وقال ان الاسرائيليين ارتكبوا «جريمة مماثلة» في قانا قبل عشر سنوات مشيرا الى القصف الذي استهدفها عام 1996. واضاف ان الاسرائيليين «يكررون هذه الجريمة. لا يوجد عذر لقبوله».

ونفى ان يكون حزب الله قد اطلق صواريخ على اسرائيل من قانا كما يقول الجيش الاسرائيلي الذي نشر شريطا بهذا الخصوص. واوضح السنيورة «مع التكنولوجيا الحالية يمكن ان نصنع اي شيء» معتبرا ان شريط الفيدو مركب.

واكد ان قصف قانا هو «جريمة ضد الانسانية».

وقال ايضا «يجب القيام بشيء ما سريعا لوقف هذه المجزرة ووقف هذا الانتهاك الذي يرتكبه الاسرائيليون» مشددا على «وقف فوري لاطلاق النار».

واعتبر انه يتوجب على الادارة الامريكية ان تمارس المزيد من الضغط على الحكومة الاسرائيلية. وقال «لا اعتقد ان ما تم القيام به حتى الان كافيا».

واضاف «اذا كان حزب الله غولا كما تسميه اسرائيل فان اسرائيل هي التي خلقت هذا الغول بسبب تصلبها والاستمرار في احتلالها» للاراضي العربية.

ورفض رئيس الحكومة اللبنانية ادانة حزب الله الذي اظهر انه كان «فعالا» في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. وقال ان «حزب الله له عقيدته ومبادئه. ونحن نشاطره بعضها وليس جميعها ولكن المهم ان هدف حزب الله هو تحرير الاراضي اللبنانية» التي تحتلها اسرائيل. وذكر السنيورة بان حكومته لم «تكن موافقة» على خطف الجنديين الاسرائيليين في 12 تموز (يوليو) الذي كان السبب وراء الهجوم الاسرائيلي على لبنان.

واكد ان نزع سلاح حزب الله لا يكون ممكنا الا عندما تنسحب اسرائيل كليا من لبنان مؤكدا رغبته في «بسط الحكومة اللبنانية سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية» ومعربا عن امله في «ان لا تكون هناك اسلحة اخرى في البلاد غير اسلحة السلطة الشرعية».

وزير الاقتصاد اللبناني: حزب الله «على وشك ان ينتصر سياسيا»

■ لندن ـ اف ب: اعلن وزير الاقتصاد اللبناني سامي حداد لـ«بي. بي. سي» مساء الاثنين ان حزب الله «هو على وشك ان ينتصر سياسيا» في النزاع الدائر في الشرق الاوسط.

وقال «ليس من السهل دحر حزب الله عسكريا ويبدو ان حزب الله قد انتصر سياسيا».

واضاف «من البديهي (...) ان ينتصر حزب الله سياسيا على السواء في لبنان لكن وهذا اهم في المنطقة». واوضح ان «الناس الذين يدعمونه (حزب الله) هم على ما يبدو يدعمونه اكثر واكثر».

القيادة العامة تنفي تحذيرها الجيش اللبناني بعد مصادرته منصة لاطلاق الصواريخ

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: نفت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» بلسان ممثلها في لبنان انور رجا امس «نفياً قاطعاً البيان المنسوب اليها والذي تناقلته وسائل الاعلام ويحمل تحذيراً الى الجيش اللبناني من الرد عليه اذا كرّر الامر بعد مصادرته منصة صواريخ وتوقيف احد عناصر الجبهة».

واكدت الجبهة «ان الجيش اللبناني هو جيش وطني بعقيدته السياسية والقتالية ويقف اليوم مدافعاً في مواجهة العدوان الامريكي والاسرائيلي الى جانب كل القوى الوطنية والاسلامية، وان الجبهة تضع امكاناتها في خدمة الجيش و(المقاومة الاسلامية) وان صدور مقاتليها وارواحهم ستكون متراساً في خط الدفاع الاول عن امننا المشترك. فالعدو واحد والاستهداف واحد وكلنا نقف على ارض واحدة».

واضافت: ان البيان المدسوس يدفعنا الى تبيان خطورة الحرب الاعلامية والسياسية التي يحاول العدو التسلل عبرها الى الساحة الوطنية. ومن الواضح ان هذا البيان قد صيغ بحروف ومفردات بدت اصابع الموساد الصهيوني وعملائه واضحة عليه. ودعت وسائل الاعلام الى «التيقن والحذر الشديد في التعامل مع اي بيانات ومواقف سياسية وضرورة التأكد من مصدرها قبل نشرها».

بري دعا الى اجتماع نيابي استثنائي لبحث العدوان.. وتلقى برقية ادانة من نظيره المصري

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: بعد سلسلة الدعوات الى عقد جلسة نيابية عامة لمواكبة العدوان الاسرائيلي على لبنان، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري، الى اجتماع استثنائي لهيئة مكتب مجلس النواب ورؤساء ومقرري اللجان النيابية عند الواحدة من بعد ظهر اليوم الخميس المقبل، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، لبحث التطورات والاوضاع الناجمة عن العدوان الاسرائيلي على لبنان مع العلم أن عقد جلسة عامة غير ممكن في ظل عدم فتح دورة استثنائية.

وكان الرئيس بري تلقى امس برقية من رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور محمد فتحي سرور، دان فيها بشدة مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل في حق المواطنين والاطفال اللبنانيين، مؤكداً له «وقوف الشعب المصري الى جانب لبنان وشعبه في هذه الظروف العصيبة التي يعيشها»، وأبلغه «ان اللجنة العامة لمجلس الشعب المصري عقدت جلسة طارئة بحثت في خلالها العدوان الاسرائيلي واعلنت ادانتها الشديدة لاسرائيل على ارتكابها جرائم حرب»، كما دانت «التواطؤ الامريكي مع اسرائيل وتعطيل مجلس الامن الدولي عن ادائه ودوره»، واعتبرت «ان المقاومة اللبنانية تستمد مشروعية اعمالها من مقاومة الاحتلال»، وحملت اللجنة العامة لمجلس الشعب المصري «الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مسؤولية انتهاك الشرعية الدولية، الامر الذي يؤدي الى استمرار العدوان الاسرائيلي».